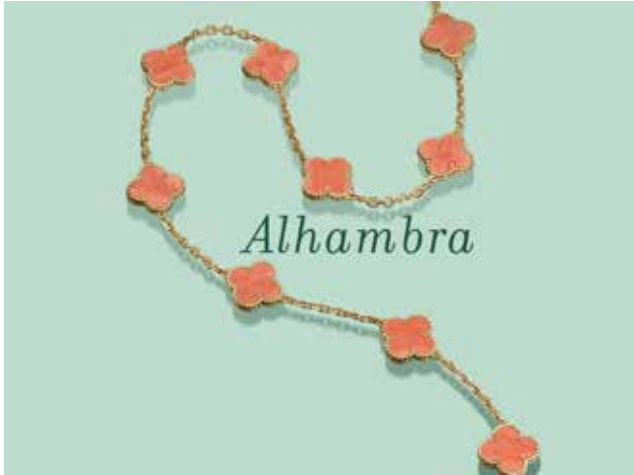




ابداعات بالواجهات

الأميرة.. أيقونة الحظ التي لا تشيخ من فان كليف



كتابة فصول جديدة في تاريخ فان كليف أند آربلز، محافظة على الفكرة التي راقت الحكاية منذ بدايتها: الإيمان بالخط، مع منح الحرفية والإبداع مساحة دائمة للتجديد.

إلى طبقة ملونة تكسو المعدن، في عملية دقيقة تتطلب خبرة في التحكم بدرجات الحرارة ومراحل التنفيذ، وتمنح هذه التقنية القطع ألواناً وعمقاً ولعناً مميّزا.

ويكشف إدخال المينا إلى عالم الأميرة عن جانب آخر من فلسفة المجموعة القائمة على إعادة تفسير رمز معروف من خلال الحرف والتقنيات المختلفة. فاللون هنا لا يؤدي وظيفة زخرفية فحسب، بل يصبح جزءاً من شخصية القطعة، ويتفاعل مع المعدن والضوء ليمنح التصميم المألوف حضوراً بصرياً مختلفاً، من دون المساس بالتوازن الذي يميز شكل الأميرة. وخلف كل قطعة من هذه الإبداعات سلسلة طويلة من المهارات الحرفية الدقيقة، فصياغة الذهب والصقل والترصيع والعمل على المينا وغيرها من المراحل تتطلب خبرة كبيرة وصبراً ودقة في التنفيذ.

وتتداخل هذه التخصصات للوصول إلى النتيجة النهائية، بحيث يساهم كل حرفي في إبراز تفاصيل التصميم والحفاظ على المستوى المطلوب من التشطيب. وبين الإبداعات التي قدمتها الدار على امتداد أكثر من قرن، تبقى الأميرة واحدة من أكثر الأمثلة وضوحاً على قدرة تصميم واحد على عبور الزمن من دون أن يفقد هويته. فمن رمز يستحضر الحظ والتفاؤل إلى لغة تصميم تتغير ألوانها وموادها وتقنياتها باستمرار، تواصل الأميرة

تكون محظوظاً، عليك أن تؤمن بالخط». ولم تكن هذه الفكرة مجرد مقولة، بل انعكست في عدد من إبداعات الدار ورموزها على مر السنين.

وعلى امتداد أكثر من خمسة عقود، لم تبق الأميرة محصورة في تفسير واحد، بل أعادت فان كليف أند آربلز تقديمها باستخدام مجموعة واسعة من المواد والأحجار والألوان والتقنيات، لتظهر الزخرفة الشهيرة في شخصيات مختلفة، مع بقائها قابلة للتعرف إليها مهما تغيرت تفاصيلها.

وربما تكمن إحدى أهم نقاط قوة المجموعة في هذه القدرة على تحقيق التوازن بين الثبات والتجديد؛ فالشكل الأساسي يحافظ على حضوره، بينما تمنح المواد والألوان والتقنيات الحرفية المختلفة كل إصدار طابعاً وشخصية خاصة. وهكذا استطاعت الأميرة أن تتطور مع الزمن من دون أن تفقد الصلة بالإبداع الذي انطلقت منه عام 1968.

وفي أحدث فصول هذه الرحلة، تواصل فان كليف أند آربلز استكشاف إمكانات فن المينا ضمن عالم الأميرة، مستندة في ذلك إلى حرفة فنية عريقة لطالما شكلت جزءاً من تقاليد صناعة المجوهرات والقطع الثمينة. ويعد فن المينا من التقنيات الزخرفية القديمة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، قبل أن تتطور وتنتشر عبر حضارات ومناطق مختلفة من العالم. وتعتمد هذه الحرفة على استخدام مادة زجاجية تتحول بفعل الحرارة

منذ ظهورها للمرة الأولى عام 1968، رسّخت مجموعة الأميرة (Alhambra) مكانتها كأحد من أشهر إبداعات دار فان كليف أند آربلز (Van Cleef & Arpels) وأكثرها ارتباطاً بهويتها. استلهم تصميمها من شكل البرسيم رباعي الأوراق، الرمز الذي ارتبط منذ زمن بعيد بالخط، قبل أن يتحول هذا الشكل البسيط والمتناغم، على امتداد العقود، إلى توقيع بصري يمكن التعرف إليه على الفور، وإلى واحد من أبرز الرموز في عالم المجوهرات.

إلا أن حكاية الأميرة لا تقتصر على شكلها الأيقوني المعروف، إذواصلت الدار منذ إنطلاقها إعادة تفسير التصميم من خلال مواد وألوان وتقنيات حرفية متنوعة، مع الحرص في الوقت نفسه على الحفاظ على الملامح الأساسية التي منحتها هويته المميزة، ومكنته من الاستمرار والتجديد عبر الأجيال. ولطالما احتل مفهوم الحظ مكانة خاصة في عالم فان كليف أند آربلز، حتى قبل ولادة الأميرة. وكان جاك آربلز، ابن شقيق إستيبل آربلز، يرد عبارة أصبحت لاحقاً وثيقة الصلة بفلسفة الدار: «لكني

سفرء الفخامة



روبرت باتينسون سفيراً عالمياً جديداً لـ Jaeger-LeCoultre



أعلنت دار Jaeger-LeCoultre انضمام الممثل البريطاني روبرت باتينسون إلى عائلتها سفيراً عالمياً جديداً، في شراكة تجمع بين إرث الدار في صناعة الساعات الراقية وسعيها المستمر إلى الدقة والابتكار، وبين شخصية فنية عُرفت بخياراتها الجريئة وحضورها الأنيق البعيد عن التكلف. ويأتي اختيار باتينسون في ظل اهتمامه بصناعة الساعات الراقية وتقديره للحرفية التي تقف خلف الساعات الميكانيكية. ويعبر عن نظريته إلى هذا العالم مؤكداً أن جاذبية الساعة المميزة لا تكمن في دقتها وجدها، وإنما في شخصيتها وحرفيتها والقصة التي تحملها. ويرى في Jaeger-LeCoultre نموذجاً لهذا النوع من الإتقان الهادئ، حيث يلقي الابتكار التقني بالتعبير الفني في توازن يراه قريباً من الطريقة التي يتعامل بها مع عمله.

وخلال مسيرته، استطاع روبرت باتينسون أن يتجاوز الصورة التي ارتبط بها في بدايات شهرته، وأن يبني مساراً سينمائياً قائماً على التنوع والاختيارات غير المتوقعة. فقد تقلب بين الأفلام ذات الرؤية الفنية الخاصة والإنتاجات السينمائية الكبرى، واختار شخصيات مختلفة أتاحت له استكشاف جوانب متعددة من الأداء، بعيداً عن الالتزام بنمط واحد أو تكرار التجارب السابقة.

ويشكل هذا الميل إلى التحول وإعادة اكتشاف الذات نقطة التقاء مع فلسفة Jaeger-LeCoultre، التي تجمع بين إرثها الطويل في صناعة الساعات والاستمرار في تطوير تقنياتها ولغتها الجمالية. فالدار، التي تأسست عام 1833، بنت مكانتها على الخبرة الحرفية والابتكار التقني، مع الحفاظ على قدرتها على التجديد من دون التخلي عن هويتها.

ولا يقتصر التقارب بين الطرفين على الجانب الإبداعي، إذ يجسد باتينسون أسلوباً يقوم على الأناقة الهادئة والطابع الشخصي أكثر من الاستعراض. سواء في ظهوره أمام الكاميرا أو خارجها، يعتمد على البساطة والتفاصيل المدروسة، ويجمع أحياناً بين عناصر كلاسيكية ولمسات غير متوقعة، ليمنح إطلالاته شخصية خاصة. وهذا الأسلوب ينسجم مع الرؤية الجمالية لـ Jaeger-LeCoultre، التي لا تعتمد على المبالغة لإبراز تميز ساعاتها، بل على التفاصيل الدقيقة والحرفية والتوازن بين الشكل والوظيفة. ومن هنا تبدو الشراكة امتداداً لحوار الدار مع شخصيات تجمع بين



أعلنت دار Jaeger-LeCoultre انضمام الممثل البريطاني روبرت باتينسون إلى عائلتها سفيراً عالمياً جديداً، في شراكة تجمع بين إرث الدار في صناعة الساعات الراقية وسعيها المستمر إلى الدقة والابتكار، وبين شخصية فنية عُرفت بخياراتها الجريئة وحضورها الأنيق البعيد عن التكلف. ويأتي اختيار باتينسون في ظل اهتمامه بصناعة الساعات الراقية وتقديره للحرفية التي تقف خلف الساعات الميكانيكية. ويعبر عن نظريته إلى هذا العالم مؤكداً أن جاذبية الساعة المميزة لا تكمن في دقتها وجدها، وإنما في شخصيتها وحرفيتها والقصة التي تحملها. ويرى في Jaeger-LeCoultre نموذجاً لهذا النوع من الإتقان الهادئ، حيث يلقي الابتكار التقني بالتعبير الفني في توازن يراه قريباً من الطريقة التي يتعامل بها مع عمله.

وخلال مسيرته، استطاع روبرت باتينسون أن يتجاوز الصورة التي ارتبط بها في بدايات شهرته، وأن يبني مساراً سينمائياً قائماً على التنوع والاختيارات غير المتوقعة. فقد تقلب بين الأفلام ذات الرؤية الفنية الخاصة والإنتاجات السينمائية الكبرى، واختار شخصيات مختلفة أتاحت له استكشاف جوانب متعددة من الأداء، بعيداً عن الالتزام بنمط واحد أو تكرار التجارب السابقة.

ويشكل هذا الميل إلى التحول وإعادة اكتشاف الذات نقطة التقاء مع فلسفة Jaeger-LeCoultre، التي تجمع بين إرثها الطويل في صناعة الساعات والاستمرار في تطوير تقنياتها ولغتها الجمالية. فالدار، التي تأسست عام 1833، بنت مكانتها على الخبرة الحرفية والابتكار التقني، مع الحفاظ على قدرتها على التجديد من دون التخلي عن هويتها.

ولا يقتصر التقارب بين الطرفين على الجانب الإبداعي، إذ يجسد باتينسون أسلوباً يقوم على الأناقة الهادئة والطابع الشخصي أكثر من الاستعراض. سواء في ظهوره أمام الكاميرا أو خارجها، يعتمد على البساطة والتفاصيل المدروسة، ويجمع أحياناً بين عناصر كلاسيكية ولمسات غير متوقعة، ليمنح إطلالاته شخصية خاصة. وهذا الأسلوب ينسجم مع الرؤية الجمالية لـ Jaeger-LeCoultre، التي لا تعتمد على المبالغة لإبراز تميز ساعاتها، بل على التفاصيل الدقيقة والحرفية والتوازن بين الشكل والوظيفة. ومن هنا تبدو الشراكة امتداداً لحوار الدار مع شخصيات تجمع بين

ساعات تزين الأوقات



إبداعات غاليه وبريتلينغ في أيام جنيف لساعات 2026.. من أرشيف الزمن إلى قطع لا تقدّر بثمن



في صناعة الساعات الراقية، لا يكفي امتلاك أرشيف عريق، فالقيمة الحقيقية للآرث تظهر عندما يتحول الماضي إلى مصدر لإبداع جديد. ومن هذه الفكرة تنطلق إصدارات Gallet و Breitling 2026، التي شاركت في فعاليات أيام جنيف للساعات، حيث تلتقي ذكريات الطيران والإبحار وسباقات السيارات بالموسيقى والثقافة المعاصرة. وتستعيد Gallet حضورها في عام 2026 بالترزامن مع مرور مئتي عام على تأسيسها في مدينة لا شوفون عام 1826. وعلى امتداد تاريخها، ارتبطت الدار بصناعة ساعات وأدوات دقيقة لقياس الزمن راقت الطيران والبحارة والمتسابقين والمستكشفين. وتعود اليوم بوصفها علامة شقيقة لبريتلينغ، التي تتولى تصنيع ساعاتها وتوفر لها خبرتها التقنية وشبكة توزيعها وخدمات ما بعد البيع، مع الحفاظ على هويتها التاريخية. ومن أبرز إصدارات العودة ساعة Flying Officer Chronograph 40، المستوحاة من نموذج ظهر عام 1939 واشتهر بحلقة المدن المرتبطة بالسفر الجوي. وفي الإصدار الجديد تضم الحلقة 24 وجهة معاصرة، وتأتي الساعة بعلبة فولاذية قطر ها 40 ملم، ومينا أزرق فاتح أو أسود، وحركة Gallet 23 الأوتوماتيكية المستندة إلى Sellita SW560 مع احتياطي طاقة يقارب 65 ساعة. أما Flying Officer Auto-40matic فتقدم الفكرة نفسها بتصميم أكثر هدوءاً يعتمد على ثلاث عقارب وعرض للتاريخ، مع بروز حلقة المدن على المينا. ويُلقت الإصدار البرتقالي الأنظار، إذ استلهم لونه من أثر التآكل

الذي ظهر على مينا إحدى ساعات Flying Officer القديمة. وتعمل الساعة بحركة 17 Gallet الأوتوماتيكية المستندة إلى Sellita SW200، مع احتياطي طاقة يبلغ نحو 41 ساعة.

وتستعيد Multichron Pilot Chronograph 42 روج نموذج ظهر عام 1969 وارتبط بالطيران والاستكشاف، فتأتي بعلبة فولاذية قطر ها 42 ملم، ومؤشرات وعقارب مضبنة، ومقياس للمسافة، إلى جانب إطار ثنائي الاتجاه لمناوبة منطقة زمنية ثانية.

كما تعود 41 Multichron Sport Chronograph إلى عالم سباقات السيارات من خلال مقياس لحساب متوسط السرعة، مع حركة 23 Gallet واحتياطي طاقة يقارب 65 ساعة. وضمن مجموعة Gallet Classics، تستحضر الدار نماذج تاريخية أخرى، من بينها 41 Multichron Yachting Big Tribute Eye المستوحاة من ساعات سباقات القوارب في الستينيات، و 45 Tribute to Multichron التي تجمع بين مينا أسود وعلبة فولاذية بقطر 38 ملم، إضافة إلى Silverlight Tribute to Multichron Navigator المرتبطة بالملاحة والسفر. أما Breitling فتحتفي ببنوية ميلاد مايكل ديفيس من خلال 41 Tribute to Navitimer 809 Chronograph، في إصدار محدود من 500 قطعة، مستوحى من ساعة Navitimer ارتداها الفنان في منتصف الستينيات. وتأتي الساعة بعلبة فولاذية قطر ها 41 ملم ومينا أسود بتصميم «الباندا العكس»، مع خيار حزام من جلد العجل أو سوار Air Racer الفولاذي. كما تقدم الدار مجموعة Lifetime Club Member Set المحدودة إلى 50 صندوقاً مرقباً، تضم ثلاث ساعات من الفولاذ والذهب الأصفر عيار 18 قيراطاً والبلاتين، داخل صندوق مستوحى من علبة البوق الموسيقي، في تحية تجمع بين الساعات والموسيقى وإرث مايكل ديفيس. وبين عودة Gallet إلى مئتي عام من التاريخ واحتفاء Breitling بأحد رموز موسيقى الجاز، تؤكد إصدارات 2026 أن الماضي لا يعون لمجرد الاكتفاء به، بل ليصبح أساساً لإبداع جديد يجد مكانه على المعصم اليوم.